

خواطر فيزيائية

علمتي الفيزياء

من الفيزياء تعلمت الكثير و قوانينها علم للحياة وفيز
تعلمت أن الجمود محالٌ و أن مصدر الصفات صغير
و أن التوازن وضع أصيلٌ و لا يضيع في تفاعل قطمير
و الاتفاق في الدر موجبٌ و كاسب السلب فيها حقير
و ردُّ الفعل نُدُه معكوسٌ و أن مقلوب الصغير كبير
و الجذب بين اثنين متبادلٌ و أن المفعول ذاتي التأثير
و لكل تيار مجال يولده و لكل حقل تحريض مثير
مغانيط تُدور حول سلك فترى الشحنات فيه تسيّر
هذه المنوبات وذا مبدأها و للدوار لغز فما التدوير؟
و ترى ألوان طيف مقوسهً في جو غيم و ضوء منير
لما تبدد للشمس ضوئها حزمة ألوان بياضه يصير
و ماء الأرض يتم دورته تبخر فتكاثف ذاك تقطير
بالهواء أو كسجين مُحرق تحمُّس قدره والآزوت كثير
و للذرة طاقة تشد نواتها في انشطارها الأثر الخطير
و بالكتل تجاذب يتم بينها ما على الأرض لولاه سيطير
لا تحقرن من الأفكار ذراً أو تقل ليس للأوائل نظير
فكم من سر للفهم منتظرٌ و كشف السنن ليس عسير
لكن الحواس فينا معطلةٌ درب مضاء والعاير ضير
فتى ينجلي الرمء عن أعينٍ و يحيي الموات فينا و نغير؟
فتحي أمتنا كما كانت بعزٍ و يعود الإسلام للعلوم سفير